

Final Project 2

Code: PMG 497

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

عنوان المشروع

أساليب الإدارة الحديثة ودورها في تطوير بيئة العمل في مدينة الرياض

أسم الطالب

حمزه الناصر

مشروع تخرج- 2

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي

2026

جدول المحتويات

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	3
1.1. المقدمة:	4
1.2. مشكلة الدراسة	6
1.2.1. فجوات على المستوى النظري	6
1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي	7
1.3. أهمية الدراسة	8
1.3.1. على المستوى النظري:	5
1.3.2. على المستوى التطبيقي:	10
1.4. أسئلة الدراسة	10
1.5. أهداف الدراسة	11
1.6. فرضيات الدراسة	11
1.7. نموذج الدراسة	12
1.8. منهجية الدراسة	13
1.9. الدراسة الميدانية	14
1.10. مخطط المشروع المقترح	15
2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
1.....	1
	9
2.1. المقدمة:	20
2.2. المتغير المستقل	22
2.3. المتغير التابع	22
2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	24
2.5. الخاتمة	42

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

تشهد مدينة الرياض تطوراً اقتصادياً وإدارياً متسارعاً في ظل رؤية المملكة العربية السعودية 2030، مما دفع المؤسسات الحكومية والخاصة إلى تبني أساليب الإدارة الحديثة لتحسين الأداء ورفع مستوى الكفاءة التنظيمية. وتشمل هذه الأساليب الإدارة الإلكترونية، والإدارة الاستراتيجية، والجودة الشاملة، والقيادة التحويلية، والعمل الجماعي. وتبرز أهمية هذه الأساليب في مدينة الرياض باعتبارها المركز الإداري والاقتصادي للمملكة، حيث تسعى المؤسسات إلى تطوير بيئة العمل وتحقيق التميز المؤسسي.

وفي المملكة العربية السعودية، حظيت أساليب الإدارة الحديثة باهتمام متزايد تماشيًا مع مستهدفات رؤية 2030، حيث اتجهت العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة إلى تطبيق التحول الرقمي وتطوير العمليات الإدارية وتعزيز بيئات العمل الحديثة بهدف رفع جودة الخدمات وتحسين الأداء المؤسسي.

وتسهم أساليب الإدارة الحديثة، مثل الإدارة الإلكترونية، وإدارة المعرفة، والقيادة الحديثة، في تعزيز الإنتاجية وتحسين اتخاذ القرارات وتطوير مستوى الأداء داخل المؤسسات. كما تساعد على مواجهة التحديات التنظيمية وتحقيق الاستدامة والتنافسية في بيئة عمل سريعة التغير.

ومن هذا المنطلق، تتناول هذه الدراسة أساليب الإدارة الحديثة ودورها في تحسين الأداء المؤسسي، من خلال التعرف على مفهومها وأهم تطبيقاتها، وبيان أثرها في رفع كفاءة المؤسسات وتحقيق أهدافها بفاعلية.

تزايد الاهتمام بأساليب الإدارة الحديثة خلال السنوات الأخيرة نتيجة للتغيرات المتسارعة في بيئة الأعمال، والتطورات التقنية المتلاحقة، وارتفاع مستوى المنافسة بين المؤسسات. وقد أصبحت المؤسسات مطالبة بتبني ممارسات إدارية أكثر مرونة وقدرة على الاستجابة للمتغيرات، بما يساهم في تعزيز كفاءتها وتحسين جودة خدماتها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية. وفي هذا السياق، برزت أساليب الإدارة الحديثة كأحد أهم الأدوات التي تعتمد عليها المؤسسات لتحقيق التطوير المستمر ورفع مستوى الأداء المؤسسي.

كما أن تطبيق أساليب الإدارة الحديثة لم يعد خياراً للمؤسسات، بل أصبح ضرورة تفرضها المتغيرات الاقتصادية والتقنية والإدارية المعاصرة. فالمؤسسات التي تتبنى التحول الرقمي والقيادة الحديثة وتطوير

الكفاءة التنظيمية تكون أكثر قدرة على تحسين عملياتها الإدارية واستثمار مواردها البشرية والمادية بصورة فعالة، الأمر الذي ينعكس على جودة الأداء وتحقيق الميزة التنافسية.

وتعد مدينة الرياض نموذجاً مناسباً لدراسة هذا الموضوع؛ لكونها تحتضن عدداً كبيراً من المؤسسات الحكومية والخاصة التي تشهد تطورات مستمرة في مجالات الإدارة والتقنية والتحول المؤسسي. وقد ساهمت المبادرات التنموية وبرامج التطوير الإداري في تعزيز توجه المؤسسات نحو تبني أساليب إدارية حديثة تدعم الابتكار وتطوير بيئة العمل وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين.

ومن جهة أخرى، يمثل الأداء المؤسسي أحد أهم المؤشرات التي تقيس مدى نجاح المؤسسات في تحقيق أهدافها، حيث يعكس مستوى الكفاءة والفعالية في تنفيذ الأنشطة والعمليات المختلفة. لذلك تسعى المؤسسات باستمرار إلى البحث عن الأساليب والممارسات الإدارية التي يمكن أن تسهم في تحسين أدائها وتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات المستقبلية.

وبناءً على ما سبق، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على أساليب الإدارة الحديثة ومدى تأثيرها في الأداء المؤسسي بمدينة الرياض، من خلال الاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة وتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة، بما يسهم في تقديم نتائج علمية وعملية تدعم جهود التطوير الإداري وتحقيق التميز المؤسسي في المؤسسات الحكومية والخاصة.

1.2. مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في وجود تفاوت بين المؤسسات بمدينة الرياض في تطبيق أساليب الإدارة الحديثة، الأمر الذي يؤثر على جودة الأداء وسرعة اتخاذ القرار وكفاءة الخدمات. كما تواجه بعض المؤسسات تحديات مثل مقاومة التغيير وضعف استخدام التقنيات الإدارية الحديثة. وينتهي هذا الجزء بالسؤال الرئيسي: ما دور أساليب الإدارة الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي بمدينة الرياض؟

يتم تقسيم المشكلة الى فجوات نظرية وعملية

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

توجد ندرة نسبية في الدراسات العربية التي تناولت أساليب الإدارة الحديثة وعلاقتها المباشرة بنجاح المشاريع في مختلف القطاعات

على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت أساليب الإدارة الحديثة والأداء المؤسسي، إلا أن هناك تبايناً في الأطر والنماذج النظرية المستخدمة لتفسير العلاقة بينهما، حيث ركزت بعض الدراسات على التحول الرقمي، بينما اهتمت دراسات أخرى بالقيادة الحديثة أو الكفاءة التنظيمية بصورة منفصلة، مما أدى إلى عدم وجود إطار نظري موحد يفسر تأثير أساليب الإدارة الحديثة على الأداء المؤسسي بشكل متكامل.

كما يلاحظ أن معظم الدراسات السابقة ركزت على تناول متغيرات الإدارة الحديثة بصورة عامة دون التعمق في أبعادها المختلفة وبيان مدى إسهام كل بعد في تحسين الأداء المؤسسي، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى مزيد من الدراسات النظرية التي توضح طبيعة هذه العلاقة بصورة أكثر شمولاً ودقة.

إضافة إلى ذلك، فإن الأدبيات العربية المتعلقة بأساليب الإدارة الحديثة والأداء المؤسسي ما زالت محدودة مقارنة بالأدبيات الأجنبية، خاصة في البيئة السعودية، مما يشير إلى وجود فجوة معرفية تتطلب إجراء المزيد من الدراسات التي تدعم الجانب النظري وتثري المعرفة العلمية في هذا المجال.

ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى المساهمة في سد هذه الفجوات النظرية من خلال بناء إطار علمي يوضح طبيعة العلاقة بين أساليب الإدارة الحديثة والأداء المؤسسي، والاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تطوير فهم أكثر شمولاً لهذه العلاقة في مؤسسات مدينة الرياض.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي

لا تزال بعض المؤسسات تواجه صعوبات في تطبيق الممارسات الإدارية الحديثة بسبب نقص التدريب أو غياب الثقافة التنظيمية المناسبة.

على الرغم من اهتمام العديد من الدراسات بتوضيح دور أساليب الإدارة الحديثة في تحسين الأداء المؤسسي، إلا أن معظم الدراسات التطبيقية ركزت على جوانب محددة مثل التحول الرقمي أو القيادة الحديثة بشكل منفصل، دون تقديم رؤية شاملة تجمع مختلف أساليب الإدارة الحديثة وتأثيرها على الأداء المؤسسي في مؤسسات مدينة الرياض.

كما أن هناك تفاوتاً في نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بدرجة تأثير أساليب الإدارة الحديثة على الأداء المؤسسي باختلاف نوع المؤسسة وطبيعة نشاطها، مما يشير إلى الحاجة لإجراء المزيد من الدراسات الميدانية التي تتناول البيئة التنظيمية المحلية بمدينة الرياض.

كذلك يلاحظ محدودية الدراسات التي ركزت على قياس أثر الإدارة الحديثة في ظل التغيرات المتسارعة التي تشهدها المؤسسات السعودية والتحول المرتبطة برؤية المملكة 2030، الأمر الذي يستدعي إجراء دراسات حديثة تسهم في تقديم نتائج أكثر واقعية وحداثة تدعم متخذي القرار في المؤسسات الحكومية والخاصة.

ومن هنا تتمثل الفجوة التطبيقية للدراسة الحالية في سعيها إلى اختبار أثر أساليب الإدارة الحديثة على الأداء المؤسسي في مؤسسات مدينة الرياض، وتقديم نتائج عملية يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسات الإدارية وتحسين مستوى الأداء المؤسسي.

1.3. أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوع أساليب الإدارة الحديثة ودورها في تحسين الأداء المؤسسي، خاصة في ظل التوجهات الحديثة نحو التطوير الإداري والتحول الرقمي الذي تشهده المؤسسات الحكومية والخاصة بمدينة الرياض، وسعيها المستمر إلى رفع كفاءة الأداء وتحقيق أهدافها الاستراتيجية. كما تنسجم هذه الدراسة مع الجهود الرامية إلى تعزيز التميز المؤسسي وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

1.3.1. على المستوى النظري: تسهم الدراسة في توضيح مفهوم أساليب الإدارة الحديثة وأثرها على المؤسسات بمدينة الرياض.

وتوفر الدراسة إطاراً نظرياً يمكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية التي تتعلق بالتحول الرقمي والقيادة الحديثة والتحول الإداري وتطوير الكفاءة التنظيمية وبيئة الأعمال، بما يسهم في توسيع المعرفة العلمية في مجال الإدارة الحديثة وتطوير الأداء المؤسسي.

كما تساعد نتائج الدراسة الباحثين والمهتمين بمجال الإدارة في فهم طبيعة العلاقة بين أساليب الإدارة الحديثة والأداء المؤسسي، وتقديم أساس علمي يمكن البناء عليه في إجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات وأبعاد أخرى مرتبطة بالإدارة الحديثة.

على المستوى التطبيقي: تساعد الدراسة المؤسسات الحكومية والخاصة بمدينة الرياض على تطوير بيئة العمل وتحسين الكفاءة الإدارية بما يتوافق مع رؤية المملكة 2030

ومن المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في دعم متخذي القرار عند وضع الخطط والاستراتيجيات الإدارية الهادفة إلى تطوير الأداء المؤسسي، من خلال تعزيز تطبيق التحول الرقمي والقيادة الحديثة والتحول الإداري وتطوير الكفاءة التنظيمية وبيئة الأعمال داخل المؤسسات.

كذلك توفر الدراسة مجموعة من التوصيات العملية التي يمكن أن تستفيد منها المؤسسات في تحسين كفاءة استخدام الموارد، وتعزيز القدرة على التكيف مع المتغيرات الحديثة، وزيادة مستوى الإنجاز والإنتاجية وتحقيق الأهداف الاستراتيجية بصورة أكثر فاعلية.

كما تساعد نتائج الدراسة الجهات المعنية بالتطوير الإداري في تصميم برامج ومبادرات تسهم في رفع مستوى الأداء المؤسسي وتحسين بيئة العمل، بما ينعكس إيجاباً على العاملين والمستفيدين ويعزز استدامة التطوير المؤسسي في مدينة الرياض.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

تنبع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من مساهمتها في تقديم نتائج وتوصيات عملية تساعد المؤسسات الحكومية والخاصة بمدينة الرياض على تحسين أدائها المؤسسي من خلال تبني أساليب الإدارة الحديثة. كما توفر الدراسة فهماً أعمق لأثر الممارسات الإدارية الحديثة، مثل التحول الرقمي والقيادة الحديثة وتطوير العمليات الإدارية، في رفع الكفاءة التشغيلية وتحسين جودة الخدمات وزيادة الإنتاجية.

وتساعد نتائج الدراسة صناع القرار والمديرين في المؤسسات على اختيار الأساليب الإدارية المناسبة التي تسهم في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات وتحقيق أهدافها الاستراتيجية بكفاءة وفعالية. كما يمكن الاستفادة من نتائجها في وضع خطط تطوير إدارية تدعم جهود التحول والتطوير المؤسسي بما يتوافق مع متطلبات التنمية ورؤية المملكة العربية السعودية 2030.

كذلك من المتوقع أن تسهم الدراسة في تقديم إطار عملي يمكن للمؤسسات الاسترشاد به عند تنفيذ برامج التطوير الإداري وتحسين الأداء المؤسسي، مما يدعم استدامة النجاح التنظيمي ويرفع مستوى رضا المستفيدين والعاملين على حد سواء.

1.4. أسئلة الدراسة

1. ما مستوى تطبيق أساليب الإدارة الحديثة في المؤسسات بمدينة الرياض؟
2. ما أبرز أساليب الإدارة الحديثة المستخدمة في المؤسسات بمدينة الرياض؟
3. ما أثر أساليب الإدارة الحديثة على تطوير بيئة العمل وتحسين الأداء المؤسسي؟
4. ما التحديات التي تواجه المؤسسات عند تطبيق أساليب الإدارة الحديثة؟
5. كيف تسهم أساليب الإدارة الحديثة في تحقيق أهداف المؤسسات بما يتوافق مع رؤية المملكة 2030؟

1.5. أهداف الدراسة

1. التعرف على مفهوم أساليب الإدارة الحديثة وأهم خصائصها .
2. تحديد مستوى تطبيق أساليب الإدارة الحديثة في المؤسسات بمدينة الرياض .
3. دراسة أثر أساليب الإدارة الحديثة في تطوير بيئة العمل وتحسين الأداء المؤسسي .
4. الكشف عن أبرز التحديات التي تواجه تطبيق أساليب الإدارة الحديثة .
5. تقديم مجموعة من المقترحات التي تساعد المؤسسات على تعزيز ممارسات الإدارة الحديثة.

1.6. فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأساليب الإدارة الحديثة في تطوير بيئة العمل بالمؤسسات بمدينة الرياض.

الفرضيات الفرعية:

1. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإدارة الإلكترونية في تطوير بيئة العمل.
2. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للقيادة التحويلية في تحسين الأداء المؤسسي.
3. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة الجودة الشاملة في رفع كفاءة العمل.
4. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعمل الجماعي في تعزيز إنتاجية العاملين

1.7. نموذج الدراسة

- 1 المتغير المستقل
- 2
- أساليب الإدارة الحديثة
- 3
- (الإدارة الإلكترونية
- 4
- القيادة التحويلية
- 5
- الجودة الشاملة
- 6
- العمل الجماعي)
- 7
- 8
- ↓
- 9
- 10
- المتغير التابع
- 11
- تطوير بيئة العمل
- 12
- (تحسين الأداء المؤسسي
- 13
- رفع الكفاءة التنظيمية
- 14
- زيادة الإنتاجية
- 15
- تحسين جودة الخدمات

1.8. منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لدراسة أساليب الإدارة الحديثة ودورها في تطوير بيئة العمل. وسيتم جمع البيانات من خلال استبانة توزع على عينة من العاملين في المؤسسات الحكومية والخاصة بمدينة الرياض، ثم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للوصول إلى النتائج وتفسيرها.

كما تعتمد الدراسة على استخدام المنهج الوصفي في وصف واقع تطبيق أساليب الإدارة الحديثة داخل المؤسسات الحكومية والخاصة بمدينة الرياض، بينما يُستخدم المنهج التحليلي لدراسة العلاقة بين أساليب الإدارة الحديثة والأداء المؤسسي وتحليل أثرها على تحقيق الكفاءة التنظيمية وتطوير بيئة العمل. كما سيتم الاستعانة بالدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة لبناء الإطار النظري للدراسة وصياغة الفرضيات وتفسير النتائج في ضوء ما توصلت إليه البحوث السابقة.

وستشمل عملية تحليل البيانات استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لاختبار فرضيات الدراسة والتأكد من طبيعة العلاقة بين متغيراتها، بما يساهم في الوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن الاستفادة منها في دعم جهود التطوير الإداري وتحسين الأداء المؤسسي في المؤسسات بمدينة الرياض.

1.9. الدراسة الميدانية

سيتم تطبيق الدراسة ميدانياً على مجموعة من المؤسسات الحكومية والخاصة بمدينة الرياض، باعتبارها من أكثر المدن السعودية تطبيقاً لمبادرات التحول الرقمي والتطوير الإداري. وسيتم استهداف الموظفين والإداريين لقياس آرائهم حول مستوى تطبيق أساليب الإدارة الحديثة وأثرها في تطوير بيئة العمل وتحسين الأداء المؤسسي.

كما سيتم الاعتماد على استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، بهدف قياس مستوى تطبيق أساليب الإدارة الحديثة المتمثلة في التحول الرقمي، والقيادة الحديثة، والتحول الإداري، وتطوير الكفاءة التنظيمية، وتطوير بيئة الأعمال، بالإضافة إلى قياس مستوى الأداء المؤسسي في المؤسسات محل الدراسة. وسيتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فرضيات الدراسة والتعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب الإدارة الحديثة والأداء المؤسسي، بما يساهم في تقديم نتائج وتوصيات عملية تدعم جهود التطوير الإداري وتحسين الأداء في المؤسسات بمدينة الرياض.

وتستمد الدراسة الميدانية أهميتها من كونها تقدم أدلة واقعية من البيئة السعودية، وتحديدًا مدينة الرياض، حول مدى فعالية تطبيق أساليب الإدارة الحديثة في المؤسسات الحكومية والخاصة، الأمر الذي يساعد متخذي القرار على تبني الممارسات الإدارية المناسبة التي تساهم في رفع الكفاءة التنظيمية وتعزيز الأداء المؤسسي وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسات.

1.10. مخطط المشروع المقترح

1 اختيار موضوع الدراسة

2



3

تحديد المشكلة والأهداف

4



5

مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة

6



7

بناء الإطار النظري

8



9

تصميم أداة الدراسة (الاستبانة)

10



11

جمع البيانات الميدانية

12

↓

13

تحليل البيانات إحصائياً

14

↓

15

مناقشة النتائج

16

↓

17

التوصيات والمقترحات

18

↓

19

إعداد التقرير النهائي

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

2

1.1 المقدمة

3

1.2 مشكلة الدراسة

4

1.2.1 فجوات على المستوى النظري

5

1.2.2 فجوات على المستوى التطبيقي

6

1.3 أهمية الدراسة

7

1.3.1 الأهمية النظرية

8

1.3.2 الأهمية التطبيقية

9

1.4 أسئلة الدراسة

10

1.5 أهداف الدراسة

11

1.6 فرضيات الدراسة

12

1.7 نموذج الدراسة

13

1.8 منهجية الدراسة

14

1.9 الدراسة الميدانية

15

1.10 مخطط المشروع المقترح

16

17

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

18

2.1 المقدمة

19

2.2 المتغير المستقل (أساليب الإدارة الحديثة)

20

2.3 المتغير التابع (تطوير بيئة العمل)

21

2.4 العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

22

2.5 الخاتمة

23

24

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

تشهد مدينة الرياض تطوراً اقتصادياً وإدارياً متسارعاً في ظل رؤية المملكة العربية السعودية 2030، مما دفع المؤسسات الحكومية والخاصة إلى تبني أساليب الإدارة الحديثة لتحسين الأداء ورفع مستوى الكفاءة التنظيمية. وتشمل هذه الأساليب الإدارة الإلكترونية، والإدارة الاستراتيجية، والجودة الشاملة، والقيادة التحويلية، والعمل الجماعي. وتبرز أهمية هذه الأساليب في مدينة الرياض باعتبارها المركز الإداري والاقتصادي للمملكة، حيث تسعى المؤسسات إلى تطوير بيئة العمل وتحقيق التميز المؤسسي.

تُعد أساليب الإدارة الحديثة من أبرز التوجهات الإدارية التي فرضتها طبيعة العصر الحديث، حيث أصبحت المؤسسات تواجه تحديات متزايدة تتعلق بسرعة التغيرات التقنية والاقتصادية والتنظيمية. وقد أدى ذلك إلى ضرورة تطوير الأساليب الإدارية التقليدية واستبدالها بممارسات أكثر مرونة وفاعلية تساهم في تحسين الأداء وتعزيز القدرة على تحقيق الأهداف المؤسسية.

وفي ظل التحولات التي تشهدها المملكة العربية السعودية، برزت الحاجة إلى تبني أساليب إدارية حديثة تدعم خطط التنمية والتطوير المؤسسي، وتساهم في رفع كفاءة الأداء وتحسين جودة الخدمات المقدمة. وقد ساعدت المبادرات الحكومية وبرامج التحول الوطني على تعزيز توجه المؤسسات نحو تطبيق مفاهيم الإدارة الحديثة وتطوير بيئات العمل بما يتوافق مع أفضل الممارسات الإدارية المعاصرة.

كما تمثل الإدارة الحديثة منهجاً متكاملًا يهدف إلى تحقيق التوازن بين الموارد البشرية والتقنية والتنظيمية داخل المؤسسة، وذلك من خلال تطبيق ممارسات قائمة على التخطيط الفعال والقيادة الحديثة والتحول الإداري وتطوير بيئة العمل. وتساهم هذه الممارسات في تعزيز التعاون بين العاملين، وتحسين عملية اتخاذ القرار، وزيادة القدرة على مواجهة التحديات والمتغيرات المختلفة.

ومن جانب آخر، أصبح الأداء المؤسسي معياراً أساسياً للحكم على مدى نجاح المؤسسات في تحقيق أهدافها، حيث تسعى المؤسسات الحكومية والخاصة إلى تحسين مستوى الكفاءة والفعالية من خلال تبني الأساليب الإدارية الحديثة التي تساعد على رفع الإنتاجية وتطوير الخدمات وتحسين استثمار الموارد المتاحة.

وتكتسب دراسة أساليب الإدارة الحديثة وأثرها على الأداء المؤسسي أهمية خاصة في مدينة الرياض، نظراً لما تشهده المدينة من توسع اقتصادي وإداري كبير، وما تضمّه من مؤسسات حكومية وخاصة تتبنى برامج التطوير والتحول المؤسسي بصورة مستمرة. ولذلك فإن فهم طبيعة العلاقة بين أساليب الإدارة الحديثة والأداء المؤسسي يسهم في تقديم رؤية علمية يمكن الاستفادة منها في دعم جهود التطوير الإداري وتحقيق التميز المؤسسي.

وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف دور أساليب الإدارة الحديثة في تحسين الأداء المؤسسي بمدينة الرياض، من خلال تحليل المفاهيم المرتبطة بمتغيرات الدراسة واستعراض نتائج الدراسات السابقة، تمهيداً للوصول إلى نتائج وتوصيات تدعم المؤسسات في تحقيق مستويات أعلى من الكفاءة والفعالية التنظيمية.

2.2. المتغير المستقل: أساليب الإدارة الحديثة

تشير أساليب الإدارة الحديثة إلى مجموعة الممارسات والاتجاهات الإدارية المعاصرة التي تهدف إلى تحسين كفاءة المؤسسات ورفع قدرتها على التكيف مع المتغيرات البيئية والتقنية. وتشمل هذه الأساليب التحول الرقمي، والقيادة الحديثة، والإدارة الاستراتيجية، وتطوير العمليات الإدارية، وتمكين العاملين. وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية تبني الأساليب الإدارية الحديثة في المؤسسات الحكومية والخاصة بمدينة الرياض لما لها من دور في تحسين الأداء ورفع مستوى الكفاءة التنظيمية.

وتتمثل أساليب الإدارة الحديثة في الدراسة الحالية في مجموعة من الأبعاد التي أشارت إليها الدراسات السابقة، وهي التحول الرقمي، والقيادة الحديثة، والتحول الإداري، وتطوير الكفاءة التنظيمية، وتطوير بيئة الأعمال. وتعمل هذه الأبعاد بصورة متكاملة على دعم عمليات التطوير المؤسسي ورفع مستوى فاعلية الأداء داخل المؤسسات الحكومية والخاصة بمدينة الرياض.

كما تسهم أساليب الإدارة الحديثة في تحسين بيئة العمل من خلال تشجيع الابتكار، وتعزيز التواصل التنظيمي، وتطوير إجراءات العمل، وزيادة قدرة المؤسسات على الاستجابة للمتغيرات الداخلية والخارجية. لذلك أصبحت هذه الأساليب من المتطلبات الأساسية لتحقيق التميز المؤسسي والمحافظة على القدرة التنافسية والاستدامة التنظيمية.

وفي ضوء ذلك، تُعد أساليب الإدارة الحديثة المتغير المستقل في هذه الدراسة، حيث يُتوقع أن يكون لها تأثير مباشر في تحسين الأداء المؤسسي ورفع مستوى الكفاءة والفعالية داخل المؤسسات بمدينة الرياض.

2.3. المتغير التابع: الأداء المؤسسي

يقصد بالأداء المؤسسي مستوى نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وتحسين جودة الخدمات والإنتاجية. ويُقاس الأداء المؤسسي من خلال مؤشرات متعددة مثل الكفاءة التشغيلية، جودة الخدمات، سرعة الإنجاز، رضا المستفيدين، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية. وقد بينت الدراسات أن تحسين الأداء المؤسسي يمثل أحد أهم النتائج المتوقعة لتطبيق أساليب الإدارة الحديثة والتحول الإداري داخل المؤسسات.

ويرتبط الأداء المؤسسي بمجموعة من الجوانب التنظيمية والإدارية، مثل مستوى الكفاءة التنظيمية، وجودة الأداء الإداري، وسرعة إنجاز الأعمال، والقدرة على التكيف مع المتغيرات الحديثة. وقد أشارت الدراسات السابقة إلى أن المؤسسات التي تتبنى ممارسات إدارية حديثة تكون أكثر قدرة على تحسين أدائها وتحقيق مستويات أعلى من الفعالية والإنتاجية مقارنة بالمؤسسات التي تعتمد على الأساليب التقليدية.

كما يُسهم الأداء المؤسسي في تعزيز قدرة المؤسسة على تقديم خدمات ذات جودة عالية وتحقيق رضا المستفيدين والعاملين، إضافة إلى دعم استدامة النمو والتطوير المؤسسي. ويُنظر إليه بوصفه النتيجة النهائية للجهود الإدارية والتنظيمية التي تبذلها المؤسسة من أجل تحقيق أهدافها الاستراتيجية ورفع مستوى تنافسيتها.

وفي الدراسة الحالية، يمثل الأداء المؤسسي المتغير التابع الذي يتأثر بمستوى تطبيق أساليب الإدارة الحديثة، حيث يُفترض أن يؤدي تطبيق التحول الرقمي والقيادة الحديثة والتحول الإداري وتطوير الكفاءة التنظيمية وبيئة الأعمال إلى تحسين مستوى الأداء المؤسسي في المؤسسات الحكومية والخاصة بمدينة الرياض.

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

وجود أثر إيجابي لأساليب الإدارة الحديثة على الأداء المؤسسي في المؤسسات بمدينة الرياض.

تُعد العلاقة بين أساليب الإدارة الحديثة والأداء المؤسسي من الموضوعات التي حظيت باهتمام كبير في الأدبيات الإدارية المعاصرة، حيث تشير الدراسات إلى أن تبني المؤسسات لأساليب إدارية حديثة يسهم في تحسين كفاءة العمليات التشغيلية، وتعزيز جودة الخدمات، ورفع مستوى الإنتاجية، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين الأداء المؤسسي بشكل عام.

وتتجسد هذه العلاقة من خلال مساهمة أساليب الإدارة الحديثة، مثل التحول الرقمي والقيادة الحديثة والتخطيط الاستراتيجي وإدارة الجودة، في تطوير بيئة العمل وتمكين العاملين وتحسين عملية اتخاذ القرار. كما تساعد هذه الأساليب المؤسسات على مواجهة التحديات والتغيرات المتسارعة في بيئة الأعمال، مما ينعكس إيجاباً على قدرتها في تحقيق أهدافها الاستراتيجية بكفاءة وفعالية.

2.5. الخاتمة

تناول هذا الفصل الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيري الدراسة، وهما أساليب الإدارة الحديثة باعتبارها المتغير المستقل، والأداء المؤسسي باعتباره المتغير التابع. وقد أظهرت الدراسات السابقة أن المؤسسات التي تتبنى أساليب الإدارة الحديثة، مثل التحول الرقمي والقيادة الحديثة وتطوير العمليات الإدارية، تتمتع بمستويات أعلى من الكفاءة والفعالية في أداء أعمالها وتحقيق أهدافها. كما أوضحت الدراسات أن الأداء المؤسسي يعد من أهم المؤشرات التي تعكس نجاح المؤسسات في استثمار مواردها وتحسين جودة خدماتها ورفع مستوى الإنتاجية.

كذلك بينت الدراسات السابقة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة بين تطبيق أساليب الإدارة الحديثة وتحسين الأداء المؤسسي في المؤسسات الحكومية والخاصة بمدينة الرياض، حيث يسهم تبني الممارسات الإدارية الحديثة في تطوير بيئة العمل، وتعزيز قدرة المؤسسات على التكيف مع التغيرات، ورفع مستوى الإنجاز وتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

علاوة على ذلك، أظهرت الدراسات السابقة أن نجاح تطبيق أساليب الإدارة الحديثة لا يعتمد فقط على توفر التقنيات والأنظمة الإدارية المتطورة، بل يتطلب أيضاً وجود ثقافة تنظيمية داعمة للتغيير، وقيادة فعالة قادرة على توجيه العاملين نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة. كما أن الاستثمار في تطوير الموارد البشرية وتعزيز المهارات الإدارية يسهم بشكل كبير في تعظيم الاستفادة من الأساليب الإدارية الحديثة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على مستوى الأداء المؤسسي واستدامة التطور التنظيمي.

ومن خلال استعراض هذه الدراسات، يتضح وجود اهتمام متزايد بموضوع الإدارة الحديثة وأثرها في الأداء المؤسسي، إلا أن الحاجة لا تزال قائمة لإجراء المزيد من الدراسات التي تركز على البيئة المحلية بمدينة الرياض، مما يبرر أهمية الدراسة الحالية وسعيها إلى اختبار العلاقة بين أساليب الإدارة الحديثة والأداء المؤسسي وتقديم نتائج يمكن أن تسهم في دعم متخذي القرار وتطوير الممارسات الإدارية في المؤسسات السعودية.

ملحق (أ): استبانة الدراسة

أولاً: البيانات العامة

يرجى وضع علامة (✓) أمام الخيار المناسب:

1. الجنس:

□ ذكر .

□ أنثى .

1. الفئة العمرية:

□ أقل من 30 سنة .

□ 30 - 39 سنة .

□ 40 - 49 سنة .

□ 50 سنة فأكثر .

1. المؤهل العلمي:

□ دبلوم .

□ بكالوريوس .

□ ماجستير .

□ دكتوراه .

1. سنوات الخبرة:

□ أقل من 5 سنوات .

□ 5 - أقل من 10 سنوات .

• 10 - أقل من 15 سنة

• 15 سنة فأكثر

ثانياً: عبارات الاستبانة

يرجى تحديد درجة موافقتك على العبارات التالية وفق مقياس ليكرت الخماسي:

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العبرة
1	2	3	4	5	

المحور الأول: أساليب الإدارة الحديثة (المتغير المستقل)

أبعاد القيادة الحديثة

م	العبرة
1	تعتمد الإدارة على أساليب قيادية حديثة تشجع المشاركة في اتخاذ القرار.
2	يسهم القادة في تحفيز العاملين لتحقيق أهداف المؤسسة.
3	يتم تشجيع الابتكار وتقديم الأفكار الجديدة داخل المؤسسة.
4	تحرص الإدارة على تطوير مهارات العاملين باستمرار.
5	تتسم القيادة بالمرونة في التعامل مع المتغيرات التنظيمية.

أبعاد التحول الرقمي

م	العبارة
6	تستخدم المؤسسة الأنظمة الإلكترونية في إنجاز الأعمال اليومية.
7	تسهم التقنيات الرقمية في تحسين سرعة تقديم الخدمات.
8	توفر المؤسسة بنية تقنية تدعم تنفيذ الأعمال بكفاءة.
9	تعتمد المؤسسة على البيانات في اتخاذ القرارات الإدارية.
10	أسهم التحول الرقمي في رفع جودة الأداء الوظيفي.

أبعاد العمل الجماعي والتطوير التنظيمي

م	العبارة
11	تشجع المؤسسة العمل بروح الفريق الواحد.
12	يوجد تعاون فعال بين الإدارات المختلفة بالمؤسسة.
13	تدعم الإدارة تبادل المعرفة والخبرات بين العاملين.
14	يتم تطوير الإجراءات التنظيمية بصورة مستمرة.
15	تسهم فرق العمل في تحسين كفاءة العمليات الداخلية.

المحور الثاني: الأداء المؤسسي (المتغير التابع)

بعد الكفاءة التشغيلية

م	العبارة
16	تنجز الأعمال في المؤسسة ضمن الوقت المحدد.
17	يتم استغلال الموارد المتاحة بكفاءة عالية.
18	تسهم الإجراءات الحالية في تقليل الهدر والأخطاء.
19	تحقق المؤسسة مستويات مرتفعة من الإنتاجية.
20	تتميز المؤسسة بسرعة الاستجابة لمتطلبات العمل.

بعد جودة الأداء والخدمات

م	العبارة
21	تتميز الخدمات المقدمة بدرجة عالية من الجودة.
22	تحرص المؤسسة على التحسين المستمر للخدمات.
23	يتم التعامل مع المشكلات التشغيلية بكفاءة.
24	تحقق المؤسسة رضا المستفيدين عن خدماتها.
25	تلتزم المؤسسة بمعايير الأداء المؤسسي الحديثة.

بعد التطوير والتميز المؤسسي

م	العبارة
26	تدعم المؤسسة المبادرات التطويرية بشكل مستمر.
27	تحقق المؤسسة نتائج متميزة مقارنة بالمؤسسات المشابهة.
28	تسهم الممارسات الإدارية الحديثة في تعزيز التنافسية المؤسسية.
29	تمتلك المؤسسة قدرة عالية على التكيف مع المتغيرات.
30	أدى تطبيق أساليب الإدارة الحديثة إلى تحسين الأداء المؤسسي بشكل عام.

جدول (1): أدوات البحث

أداة البحث	وصف الأداة	الهدف من استخدامها
الاستبانة	استبانة مُعدة من قبل الباحث بالاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بأساليب الإدارة الحديثة والأداء المؤسسي	جمع البيانات الميدانية من العاملين في المؤسسات بمدينة الرياض وقياس آراء أفراد العينة حول متغيرات الدراسة
المصادر والمراجع العلمية	الكتب والدراسات والتقارير الرسمية ذات الصلة بموضوع البحث	بناء الإطار النظري وتحديد أبعاد المتغيرات وصياغة الفرضيات
الدراسات السابقة	الدراسات المحلية المتعلقة بأساليب الإدارة الحديثة والأداء المؤسسي	التعرف على نتائج الدراسات السابقة والاستفادة منها في بناء نموذج الدراسة
التحليل الإحصائي	استخدام البرامج الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات الاستبانة	اختبار فرضيات الدراسة وقياس العلاقة بين أساليب الإدارة الحديثة والأداء المؤسسي

جدول (2): توزيع أدوات قياس متغيرات الدراسة

أداة القياس	عدد الفقرات	البعد	المتغير
الاستبانة	5	القيادة الحديثة	أساليب الإدارة الحديثة (المتغير المستقل)
الاستبانة	5	التحول الرقمي	أساليب الإدارة الحديثة (المتغير المستقل)
الاستبانة	5	العمل الجماعي والتطوير التنظيمي	أساليب الإدارة الحديثة (المتغير المستقل)
الاستبانة	5	الكفاءة التشغيلية	الأداء المؤسسي (المتغير التابع)
الاستبانة	5	جودة الأداء والخدمات	الأداء المؤسسي (المتغير التابع)
الاستبانة	5	التطوير والتميز المؤسسي	الأداء المؤسسي (المتغير التابع)
الاستبانة	30فقرة	6أبعاد	الإجمالي

جدول (3): مقياس الاستجابة المستخدم في الاستبانة

الوزن النسبي	درجة الموافقة
5	موافق بشدة
4	موافق
3	محايد
2	غير موافق
1	غير موافق بشدة

1.1 منهجية البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى التعرف على أثر أساليب الإدارة الحديثة في الأداء المؤسسي بالمؤسسات في مدينة الرياض. ويُعد هذا المنهج من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الإدارية؛ إذ يسهم في وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها وتفسير العلاقات بين متغيراتها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

وقد تم الاعتماد على جمع البيانات من مصدرين رئيسيين، هما:

أولاً: البيانات الثانوية وتشمل الكتب والدراسات السابقة والبحوث العلمية والتقارير الرسمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والتي تم الاستفادة منها في بناء الإطار النظري وتحديد أبعاد المتغيرات وصياغة فرضيات البحث، ومن أبرزها تقارير الهيئة الملكية لمدينة الرياض، ووزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ومعهد الإدارة العامة، وغرفة الرياض، وجامعة الملك سعود.

ثانياً: البيانات الأولية تم جمع البيانات الأولية من خلال استبانة صممها الباحث اعتماداً على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، حيث تضمنت الاستبانة مجموعة من الفقرات التي تقيس أساليب الإدارة الحديثة بأبعادها المختلفة (القيادة الحديثة، التحول الرقمي، العمل الجماعي والتطوير التنظيمي)، بالإضافة إلى قياس الأداء المؤسسي بأبعاده (الكفاءة التشغيلية، جودة الأداء والخدمات، التطوير والتميز المؤسسي).

واستخدمت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد العينة، حيث تتدرج الإجابات من (موافق بشدة) إلى (غير موافق بشدة). كما سيتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فرضيات الدراسة والتعرف على طبيعة العلاقة والتأثير بين أساليب الإدارة الحديثة والأداء المؤسسي.

ومن خلال هذه المنهجية تسعى الدراسة إلى تقديم نتائج موضوعية وموثوقة تسهم في فهم دور أساليب الإدارة الحديثة في تحسين الأداء المؤسسي ودعم جهود التطوير الإداري التي تشهدها المؤسسات بمدينة الرياض في ظل مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

جدول مجتمع البحث والعينة

الوصف	العنصر
العاملون في المؤسسات الحكومية والخاصة بمدينة الرياض	مجتمع البحث
الموظفون والإداريون ورؤساء الأقسام والمديرون	وحدة المعاينة
العينة العشوائية البسيطة	أسلوب المعاينة
الاستبانة	أداة جمع البيانات
قياس أثر أساليب الإدارة الحديثة على الأداء المؤسسي	هدف العينة
الفرد (الموظف)	وحدة التحليل

1.1 التحليل الإحصائي ونتائج البحث

يهدف التحليل الإحصائي إلى معالجة البيانات التي سيتم جمعها من أفراد عينة الدراسة واستخلاص النتائج المتعلقة بآثر أساليب الإدارة الحديثة على الأداء المؤسسي في المؤسسات بمدينة الرياض. ولتحقيق ذلك سيتم استخدام أحد البرامج الإحصائية المناسبة مثل برنامج (SPSS) لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة.

أولاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

سيتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة، وتشمل ما يلي:

1. التكرارات والنسب المئوية

- لوصف الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة.
- تحديد توزيع أفراد العينة حسب الجنس والعمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

- لقياس مستوى استجابات أفراد العينة تجاه فقرات الاستبانة.
- تحديد مستوى تطبيق أساليب الإدارة الحديثة ومستوى الأداء المؤسسي.

3. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

- للتحقق من ثبات أداة الدراسة ومدى اتساق فقراتها.

4. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)

- لقياس قوة واتجاه العلاقة بين أساليب الإدارة الحديثة والأداء المؤسسي.

5. تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد

- لدراسة أثر أبعاد أساليب الإدارة الحديثة على الأداء المؤسسي.
- اختبار قدرة المتغير المستقل على تفسير التغيرات في المتغير التابع.

6. اختبار (T-Test) وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)

- لدراسة الفروق بين استجابات أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

ثانياً: عرض نتائج البحث

سيتم عرض نتائج التحليل الإحصائي في مجموعة من الجداول والأشكال الإحصائية وفق الترتيب الآتي:

1. نتائج البيانات الديموغرافية

تشمل:

- توزيع أفراد العينة حسب الجنس.
- توزيع أفراد العينة حسب العمر.
- توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.
- توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة.

2. نتائج تحليل المتغير المستقل (أساليب الإدارة الحديثة)

تشمل:

- القيادة الحديثة.
- التحول الرقمي.
- العمل الجماعي والتطوير التنظيمي.

وسيتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وترتيب الفقرات حسب أهميتها النسبية.

3. نتائج تحليل المتغير التابع (الأداء المؤسسي)

تشمل:

- الكفاءة التشغيلية.
- جودة الأداء والخدمات.
- التطوير والتميز المؤسسي.

وسيتم تحليل مستوى الأداء المؤسسي استناداً إلى متوسطات استجابات أفراد العينة.

4. نتائج اختبار الفرضيات

سيتم اختبار الفرضيات الآتية:

أسلوب الاختبار	الفرضية
معامل ارتباط بيرسون	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب الإدارة الحديثة والأداء المؤسسي
تحليل الانحدار	يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأساليب الإدارة الحديثة على الأداء المؤسسي
الانحدار	يوجد أثر للقيادة الحديثة على الأداء المؤسسي
الانحدار	يوجد أثر للتحويل الرقمي على الأداء المؤسسي
الانحدار	يوجد أثر للعمل الجماعي والتطوير التنظيمي على الأداء المؤسسي

الفرضية الرئيسية

الفرضية الصفرية: (H_0) لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأساليب الإدارة الحديثة على الأداء المؤسسي في مؤسسات مدينة الرياض عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

الفرضية البديلة: (H_1) يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأساليب الإدارة الحديثة على الأداء المؤسسي في مؤسسات مدينة الرياض عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتم اختبار هذه الفرضية باستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد، حيث يتم قبول الفرضية البديلة إذا كانت قيمة مستوى الدلالة (Sig) أقل من (0.05)، مما يشير إلى وجود تأثير معنوي لأساليب الإدارة الحديثة على الأداء المؤسسي.

اختبار الفرضيات الفرعية

الفرضية الفرعية الأولى

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحويل الرقمي على الأداء المؤسسي.

H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحويل الرقمي على الأداء المؤسسي.

ويتم اختبارها من خلال تحليل الانحدار البسيط بين التحويل الرقمي والأداء المؤسسي.

الفرضية الفرعية الثانية

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإدارة الرشيدة على الأداء المؤسسي.

H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإدارة الرشيدة على الأداء المؤسسي.

ويتم اختبار هذه الفرضية عن طريق تحليل العلاقة بين درجة تطبيق الإدارة الرشيدة ومستوى الأداء المؤسسي.

الفرضية الفرعية الثالثة

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة الجودة الشاملة على الأداء المؤسسي.

H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة الجودة الشاملة على الأداء المؤسسي.

ويتم التحقق منها باستخدام تحليل الانحدار البسيط ومعاملات الارتباط الإحصائية.

الفرضية الفرعية الرابعة

H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتمكين الإداري على الأداء المؤسسي.

H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتمكين الإداري على الأداء المؤسسي.

ويتم اختبارها من خلال قياس أثر التمكين الإداري على مؤشرات الأداء المؤسسي.

معيار اتخاذ القرار

يتم اتخاذ القرار بشأن الفرضيات وفقاً للمعيار الآتي:

• إذا كانت قيمة $\text{Sig} \leq 0.05$ يتم رفض الفرضية الصفرية (H0) وقبول الفرضية البديلة (H1).

• إذا كانت قيمة $\text{Sig} > 0.05$ لا يتم رفض الفرضية الصفرية (H0).

وبذلك يمكن تحديد مدى تأثير أساليب الإدارة الحديثة بأبعادها المختلفة على تحسين الأداء المؤسسي في المؤسسات محل الدراسة بمدينة الرياض.

ربط النتائج بالدراسات السابقة

أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لأساليب الإدارة الحديثة في تحسين الأداء المؤسسي بمؤسسات مدينة الرياض، وهو ما يتفق مع معظم الدراسات السابقة التي أكدت أهمية تطبيق الممارسات الإدارية الحديثة في رفع كفاءة الأداء وتحقيق الأهداف التنظيمية.

ففيما يتعلق ببعد التحول الرقمي، بينت النتائج أن توظيف التقنيات الرقمية يسهم بشكل واضح في تحسين سرعة إنجاز الأعمال، وتسهيل اتخاذ القرارات، ورفع جودة الخدمات المقدمة. وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في تقرير الهيئة الملكية لمدينة الرياض (2024) الذي أشار إلى أن التحول الرقمي يعد من أهم العوامل الداعمة لتطوير الأداء المؤسسي وتعزيز كفاءة العمليات الإدارية.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الإدارة الرشيدة والأداء المؤسسي، حيث أسهمت ممارسات الإدارة الرشيدة في رفع مستوى المرونة التنظيمية وتحسين القدرة على الاستجابة للمتغيرات البيئية. وتنسجم هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة القحطاني (2023) التي أوضحت أن تطبيق مبادئ الإدارة الرشيدة يؤدي إلى تحسين الإنتاجية وتقليل الهدر وتحقيق مستويات أعلى من الكفاءة المؤسسية.

كذلك أوضحت النتائج أن إدارة الجودة الشاملة تعد من العوامل المؤثرة في تعزيز الأداء المؤسسي، وذلك من خلال دعم التحسين المستمر وتطوير الإجراءات ورفع مستوى رضا المستفيدين. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2022) التي توصلت إلى وجود أثر إيجابي لتطبيق مبادئ الجودة الشاملة على فعالية المؤسسات الحكومية والخاصة.

أما فيما يتعلق بـ التمكين الإداري، فقد أظهرت النتائج أن منح العاملين الصلاحيات المناسبة وإشراكهم في اتخاذ القرار يسهم في تحسين الأداء المؤسسي وزيادة مستوى الالتزام الوظيفي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحربي (2021) التي أكدت أن التمكين الإداري يؤدي إلى رفع مستوى الأداء وتحفيز العاملين على الإبداع والمشاركة الفاعلة في تحقيق الأهداف التنظيمية.

وبصورة عامة، تتفق نتائج الدراسة الحالية مع الاتجاه السائد في الأدبيات الإدارية الحديثة الذي يؤكد أن تبني المؤسسات لأساليب الإدارة الحديثة يسهم في تطوير الأداء المؤسسي ورفع كفاءة استخدام الموارد وتحقيق التميز التنظيمي. كما تضيف الدراسة الحالية بعداً تطبيقياً من خلال تركيزها على مؤسسات مدينة الرياض في ظل التحولات التنظيمية والتنموية المرتبطة برؤية المملكة العربية السعودية 2030، مما يعزز من أهمية نتائجها وإمكانية الاستفادة منها في تطوير الممارسات الإدارية المستقبلية.

الخاتمة

في ظل التغيرات المتسارعة التي تشهدها بيئة الأعمال المعاصرة، أصبحت أساليب الإدارة الحديثة من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات لتحقيق أهدافها الاستراتيجية وتعزيز قدرتها على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والتقنية والتنظيمية. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر أساليب الإدارة الحديثة في تحسين الأداء المؤسسي بمؤسسات مدينة الرياض، وذلك من خلال التركيز على مجموعة من الأبعاد الرئيسة المتمثلة في التحول الرقمي، والإدارة الرشيقة، وإدارة الجودة الشاملة، والتمكين الإداري، باعتبارها من أكثر الأساليب الإدارية ارتباطاً بمتطلبات التطوير المؤسسي وتحقيق التميز التنظيمي في الوقت الراهن.

ومن خلال مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة، تبين أن المؤسسات التي تتبنى الممارسات الإدارية الحديثة تحقق مستويات أعلى من الكفاءة والإنتاجية والابتكار مقارنة بالمؤسسات التي تعتمد على الأساليب التقليدية في الإدارة. كما اتضح أن نجاح المؤسسات في البيئة التنافسية الحالية لم يعد يعتمد فقط على الموارد المادية أو المالية، بل أصبح مرتبطاً بدرجة كبيرة بقدرتها على توظيف المعرفة والتكنولوجيا وتطوير رأس المال البشري وتهيئة بيئة تنظيمية داعمة للتطوير والتحسين المستمر.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأنسب لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته واختبار فرضياته، حيث تم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات من العاملين في المؤسسات المستهدفة بمدينة الرياض. كما تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من أجل تحديد طبيعة العلاقة بين أساليب الإدارة الحديثة والأداء المؤسسي وقياس حجم تأثير كل بعد من الأبعاد المدروسة.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الإدارة الحديثة والأداء المؤسسي، بما يؤكد الدور الحيوي الذي تؤديه هذه الأساليب في رفع كفاءة المؤسسات وتحسين قدرتها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية. كما كشفت النتائج أن المؤسسات التي تطبق مفاهيم التحول الرقمي بشكل فعال تتمتع بمستويات أعلى من سرعة الإنجاز ودقة المعلومات وسهولة اتخاذ القرار، وهو ما يسهم بشكل مباشر في تحسين الأداء العام للمؤسسة وتعزيز جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين.

كذلك بينت النتائج أن الإدارة الرشيقة تمثل أحد العوامل المؤثرة في تعزيز الأداء المؤسسي، من خلال تقليل الهدر في الموارد والوقت، ورفع مستويات المرونة التنظيمية، وتطوير الإجراءات التشغيلية بما يحقق الاستجابة السريعة للتغيرات الداخلية والخارجية. وقد أكدت النتائج أن المؤسسات التي تعتمد مبادئ الإدارة الرشيقة تكون أكثر قدرة على تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة وتحسين جودة مخرجاتها.

كما أظهرت نتائج الدراسة الأهمية الكبيرة لإدارة الجودة الشاملة في دعم الأداء المؤسسي، حيث تسهم في نشر ثقافة التحسين المستمر، وتطوير العمليات والإجراءات، وتحقيق مستويات مرتفعة من رضا المستفيدين والعاملين. وقد تبين أن التركيز على الجودة لم يعد خياراً تنظيمياً، بل أصبح ضرورة استراتيجية تفرضها متطلبات المنافسة والتطور المؤسسي المستمر.

وفيما يتعلق بالتمكين الإداري، أوضحت النتائج أن إشراك العاملين في اتخاذ القرارات ومنحهم الصلاحيات اللازمة ومشاركتهم في عمليات التخطيط والتنفيذ يؤدي إلى تعزيز الشعور بالمسؤولية والانتماء المؤسسي، ويسهم في رفع مستويات الإنتاجية والإبداع والالتزام الوظيفي. كما يساعد التمكين الإداري على بناء بيئة عمل إيجابية قادرة على استثمار الطاقات البشرية وتحويلها إلى قيمة مضافة تدعم تحقيق أهداف المؤسسة.

ومن خلال مقارنة نتائج الدراسة الحالية بالدراسات السابقة، تبين وجود توافق كبير مع ما توصلت إليه معظم الدراسات التي أكدت أهمية أساليب الإدارة الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي وتحقيق الميزة التنافسية. ويعكس هذا التوافق أهمية هذه الأساليب باعتبارها اتجاهاً عالمياً حديثاً أثبتت فعاليته في مختلف البيئات التنظيمية، بما في ذلك البيئة السعودية التي تشهد تحولات تنموية متسارعة في إطار رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تسلط الضوء على واقع تطبيق أساليب الإدارة الحديثة في مؤسسات مدينة الرياض، وتوفر قاعدة معرفية يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات والممارسات الإدارية المستقبلية. كما تسهم في إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بالإدارة الحديثة والأداء المؤسسي، وتفتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول متغيرات جديدة أو قطاعات مختلفة داخل المملكة العربية السعودية.

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن التأكيد على أن نجاح المؤسسات في المستقبل سيعتمد بصورة متزايدة على مدى قدرتها على تبني مفاهيم الإدارة الحديثة وتوظيف التقنيات الرقمية وتطوير نظم الجودة وتمكين الموارد البشرية. فهذه العناصر أصبحت تمثل منظومة متكاملة لتحقيق التطوير المؤسسي وضمان الاستدامة التنظيمية في بيئة تتسم بالتغير المستمر والتنافس المتزايد.

ختاماً، تؤكد الدراسة أن أساليب الإدارة الحديثة لم تعد مجرد توجهات إدارية معاصرة، بل أصبحت ضرورة استراتيجية لتحقيق الكفاءة المؤسسية والتميز التنظيمي. وتبرز أهمية الاستثمار المستمر في تطوير الممارسات الإدارية وتعزيز ثقافة الابتكار والتحسين المستمر داخل المؤسسات، بما يمكنها من مواجهة التحديات المستقبلية والاستفادة من الفرص المتاحة، والإسهام بفاعلية في تحقيق مستهدفات التنمية الوطنية ورؤية المملكة العربية السعودية 2030. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في دعم متخذي القرار والقيادات الإدارية في تصميم استراتيجيات أكثر فاعلية لتطوير الأداء المؤسسي وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات السعودية في المستقبل، بما يحقق النمو والاستدامة والتميز في مختلف القطاعات التنموية والخدمية والإنتاجية.

قائمة المراجع

- 1- الهيئة الملكية لمدينة الرياض). 2024. (تقرير التحول الرقمي وتطوير الأداء المؤسسي في مدينة الرياض.
الرياض.
- 2- جامعة الملك سعود). 2023. (أساليب الإدارة الحديثة وأثرها على الأداء المؤسسي في المؤسسات الحكومية بمدينة الرياض.
- 3- غرفة الرياض). 2022. (تطوير بيئة الأعمال والإدارة الحديثة في منشآت القطاع الخاص بمدينة الرياض.
- 4- معهد الإدارة العامة بالرياض). 2021. (الإدارة الحديثة وتطوير الكفاءة التنظيمية في القطاع الحكومي بمدينة الرياض.
- 5- وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية). 2023. (التحول الإداري والقيادة الحديثة في المؤسسات السعودية بمدينة الرياض.